**الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية**

**وزارة التعليم العالي والبحث العلمي**

**جامعة محمد لمين دباغين- سطيف2**

**كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم العلوم الإجتماعية**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **[ الإجابة النموذجية لمقياس: تيارات فكرية كبرى** ] | | |
| **سنة أولى ع إجتماعية** | **السنة الدراسية**: 2023/2024 **.اليوم** :21/05/2024 | **المدة:1سا و30 د** |

**الإجابة النموذجية كالتالي:**

**س1)- عرف التيار المثالي العديد من الاختلافات الفكرية في سياقاته التاريخية.**

* **فيما تتمثل المحطة اليونانية للتيار المثالي؟ - مع الشرح والتعليل** **(5ن)**

**الجواب:**

تتمثل هذه الاختلافات في تلك المحطات الفلسفية والفكرية بدءا من الحضارة اليونانية مع أفلاطون **(427- 347)** رائد المثالية وتقسيمه للمجتمع لثلاث طبقات ( الطبقة العاقلة- فضيلتها الحكمة وهو ما يليق بالحاكم الفيلسوف) (الطبقة الغضبية- فضيلتها الشجاعة وهو ما يليق بالجنود والحرس) ( الطبقة الشهوانية – فضيلتها العفة وهو ما يليق بالعبيد وأصحاب الحرف)

وتوصل إلى كل هذا من خلال مثال (أسطورة الكهف) التي وردت في كتابه الجمهورية التي يبين من خلالها كيف نتوصل إلى عالم المثل الذي يقوم على الكمال والثبات. وان القيم الأخلاقية مكانها عالم المثل باعتبارها بوتقة لصناعة كل ماهو نبيل.

**س2)- ماهي العلاقة التي تربط كل من "العلة والحقيقة والعقل" عند ليبنتز؟ (5ن)**

**الجواب**:

العلاقة التي تربط كل من "**العلة والحقيقة والعقل**" عند **غوتفريد ليبنتز( 1646- 1716م)** مرتبط يهتم بالحقيقة المعروفة التي إذا ما ارتبطت بحقيقة أخرى جعلتنا نصدق الثانية. ونطلق عليه - بصفة خاصة – مسمى العقل إذا ما كان لحكمنا وللحقيقة أيضا، ونسميه عقلا قبليا إذا ما كان علة للحقائق فالعلة بالنسبة للأشياء كالعقل بالنسبة إلى الحقائق، ولهذا تسمى العلة نفسها عقلا، وخاصة العلة النهائية وأخيرا هو الملكة التي تدرك العلاقة بين الحقائق ويطلق على ملكة التفكير وهو المقصود هنا. فالعقل يبحث عن علل الاشياء وحقائقها الأولى وتستند الى مرتكزات استدلالية وتعود الى جملة من المبادئ التي لا يكون العقل مصدرها، كون العقل مخلوق لا يمكنه تحديد المبادئ والتي تحكمه ويفعل وفقها وهي من اختصاص الله وحده وهي عبارة قضايا كلية أودعها الله فينا وبذلك يرفض ليبنتز الأفكار الفطرية التي يتحدث عنها ديكارت، كما يرفض في المقابل الأفكار البعدية التي تأتي عن طريق التجربة فيجعل مبادئ العقل هبة إلهية حيث يقول:"ليس ثمة البتة أي موضوع آخر خارجي، يؤثر في نفوسنا ويثير إدراكنا بصورة مباشرة لذلك ليس في نفوسنا أفكار كل الأشياء إلا بحكم الفعل إلهي المستمر فينا، أي بما أن كل مسبب يعبر عن سببه فإن الله وحده موضوعنا المباشر الخارج عنا، وإننا نرى كل شيء من خلاله... والله هو النور الحقيقي الذي ينير لكل إنسان قادم إلى هذا العالم.

**ويقسم حقائق العقل إلى قسمين:**

**1-حقائق أزلية:** حقائق ضرورية منطقية ميتافيزيقية هندسية. ليست محكومة ببداية زمانية معينة.

**2- حقائق واقعية غير أزلية** : الممكنة والطارئة والتي تتعلق بالحقائق التاريخية والقوانين الطبيعية وتليق بالطبيعة.

والطبيعة بدورها تتوافق معها. كما أن العقل لو **مبدأين كبيرين هما:**

1-**مبدأ التناقض**: يعني أنه إذا تناقضت قضيتان وجب أن تكون واحدة صحيحة وأخرى تحمل الخطأ.

2**- مبدأ السبب الكافي**: يعني أن الوقائع لها أسباب كافية أدت إلى وقوعها مع الاقرار على ان الله هو العلة الكافية الفاعلة والتي تصدر عنها كل الحوادث في العالم، والمتحكم في حدوثها وتغييرها وعدم وقوعها.

وقد أرجع ليبنتز أن كل الموجودات في الطبيعة هو كائن حي فقط يتم الاختلاف في درجة الحياة: كالجماد، والنبات والحيوان والإنسان، والتي يسميها بالمونادات (الجواهر) التي تنتهي إلى موناد (جوهر)أكبر وهو الله.

**س3)- أذكر القاعدة التي خلص إليها أنصار الاتجاه التوفيقي في التيار المادي؟ مع التعليل. (5ن)**

**الجواب:**

القاعدة التي خلص إليها أنصار الاتجاه التوفيقي الذي اعترف بطرفي المشكلة التي استشكلها، لكنه أقصى الطرف الثاني لهو الدّين من ميدان المعرفة البشرية، وربطه بالوجدان القلبي المجرد من معنى العقل والتعقل.... وقد ذهب الى هذا الاتجاه كل من( كانط، باسكال، جورج سنتيانا، وراسل...) وقد حاولوا الربط بين الأشياء وبين إدراكنا لها ليتخرجوا بنتيجة مفادها: (أننا لا ندرك سوى المحسوسات، وأن التجربة العقلية هي أساس معرفتنا، وان المحسوس هو الحقيقة، بما يعني أنهم لم يجعلوا للعالم وجود مستقل عن إدراكنا).

**س4)- ماهو التيار الفكري الذي ترى بأننا في أمس الحاجة إليه قصد مواكبة الحياة الإنسانية المعاصرة في ظل أزمات العالم وتحديات العولمة والصراع وقمع للإنسانية وطغيان المصلحة؟ (5ن)**

**الجواب:**

## النموذج الذي اعتبره العديد من المفكرين والدارسين المعاصرين الذي يجابه هذا المروق القيمي والتمزق الأخلاقي في ظل أزمات العالم وتحديات العولمة وقمع للإنسانية وطغيان المصلحة وهو التيار المثالي النقدي الذي يمثله الفيلسوف الألماني ايمانويل كانط (1724- 1804م) حيث يقوم هذا الأخير على الواجب الأخلاقي النابع من الضمير، حيث تصبح الأخلاق بمثابة قانون، ويعتبر إيمانويل من رواد الفلسفة الألمانية الحديثة تلقب مثاليته بالمثالية النقدية لأنها قامت على ثلاثيته النقدية الشهيرة التي جاءت كالتالي: ثلاثيته في المثالية، وكان أبرزها: كتاب نقد العقل المحض، ويعد من أصعب الكتب في الفلسفة، تناول فيه قضيّة الله، والعالم والنفس، وأطلق عليها اسم الميتافيزيقا المتعالية (الترسندنتالية) ، وجعل منها مُثلًا هادية، لأنها تهدي العقل إلى المعارف اليقينية والمطلقة.

## آمن كانط بوجود أفكار فطرية قبلية مسبقة سابقة عن التجربة أو خارجة عن نطاقها وهذا ما يشبه عالم الأفكار عند أفلاطون. وقد عرف بتركيبه بين الذات المدركة والموضوع المدرك واتصال العقل بالحواس لأن الحواس والعقل يلعبان دوراً كبيراً في المعرفة مؤكداً مغالاة الفلاسفة العقلانيين في دور العقل ومبالغة التجريبيين في الوقوف فقط عند تجاربهم الحسية لان الحواس في نظره لا تنال معناها إلا من خلال اتصالها بالعالم الوحي والعقلي.

## كما انتهى كانط إلى فكرة جليلة وهي الإيمان والتعالي الأخلاقي وآمن بخلود الروح وبالضمير الحي الذي يوظفه في أغلب فلسفه العملية من حيث الأخلاق والسياسة والاقتصاد. واعتبر الضمير أساس للمعرفة بالإنسانية الأخلاقية ويتلخص ذلك في فكرة الواجب الأخلاقي الذي يجعل من الإنسان يتعالى بذاته إلى مصاف الكمال الأخلاقي وقد ذكر ثلاث مبادئ أساسية في كتابه: "نقد العقل العملي" بان الأخلاق تقوم على: مبدأ التعميم والشمول حيث يقول " افعل بحيث يمكن لمسلمة إرادتك أن تصح دائما، وفي الوقت نفسه مبدأ تشريع عام" أما المبدأ الثاني وهو مبدأ الغائية: حيث يقول "اعمل على نحو تعتبر فيه الإنسانية ماثلة في نفسك وفي الاخرين غاية لا وسيلة" اما المبدأ الثالث: وهو مبدأ الحرية حيث يقول " اعمل على نحو أن تكون أنت مشرع نفسك".

## إذن كجواب على السؤال الكانطي الأساسي: كيف نصنع من عود معوج شيئا مستقيما؟

## يعول كانط على شرطين أساسين، هما: العمل والأمل. العمل والجد نحو بناء مجتمع الأخلاق، وذلك بالسعي لأن تسود أوامر الله، التي هي من وجهة نظره القوانين الأخلاقية العقلية والأمل في حكمة عليا، سوف يتكلل هذا الجهد بالتمام والكمال والجلال والجمال. وبهذا لا نجده طوباوي حالم كما كان عليه الحال عند أفلاطون بل هو فيلسوف وسطي معتدل.

***- بالتوفيق للجميع :***

***الأستاذ: محمد بومدين***